

سلسلة البراعم
المجموعة الأولى

قصص الحيوانات الذكية للأطفال

الطيور

كيف اكتشف العلماء هجرتها



إعداد
أحمد عبيد الدعاس

سلسلة البراعم
المجموعة الأولى
(٧)

قصص الحيوانات الذكية للأطفال

الطيور.. كيف اكتشف العلماء هجرتها

إعداد
أحمد عبيد الدعاس

جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة
لدار الرضوان للطباعة والنشر والتوزيع
الجمهورية العربية السورية - حلب
أمام صالة الأسد الرياضية

٢٠٠٨

هاتف : ٠٠٩٦٣٢١٢٢٣٣٥٦٢

فاكس : ٠٠٩٦٣٢١٢٢١٥٣٠٤

بريد الكتروني :

daralradwan@yahoo.com



الطيور.. كيف اكتشف العلماء هجرتها



قال الراوي : تَبَعَ الْعُلَمَاءُ هِجْرَةَ الطُّيُورِ ، وَأَرَادُوا أَنْ
يَتَأَكَّدُوا مِنْ ذَلِكَ ، فَصَادُوا عَدَدًا كَبِيرًا مِنْ طُيُورِ
السُّنُونُ ، وَوَضَعُوا فِي أَرْجُلِهَا صَفَائِحَ مَعْدِنِيَّةٍ رَقِيقَةٍ
كُتِبَ عَلَيْهَا كِتَابَاتٌ خَاصَّةٌ تُمَيِّزُ كُلَّ طَائِرٍ عَنِ الْآخَرِ ،
وَأُطْلِقَتِ الطُّيُورُ مِنَ الْجَزْرِ الْبَرِيطَانِيَّةِ .



فَطَارَتْ هَذِهِ الْأَسْرَابُ إِلَى جَنُوبِي أَفْرِيقِيَّةَ، قَاطِعَةً
مَسَافَةَ خَمْسَةِ آلَافِ كِيلُومِترٍ، وَكَانَ وَقْتُ هِجْرَتِهَا فِي
فَصْلِ الشِّتَاءِ لِتَخْلَصَ مِنْ بَرُودَةِ الْمَنَاطِقِ الَّتِي تَعِيشُ
فِيهَا، لِتَجِدَ الدَّفْءَ فِي الْمَنَاطِقِ الَّتِي تَهَاجِرُ إِلَيْهَا.



وَلَمَّا حَانَ فَصْلُ الرَّبِيعِ عَادَتْ تِلْكَ الطُّيُورُ قَاطِعَةً
 الْمَسَافَاتِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ قَطَعَتْهَا فِي هِجْرَتِهَا، وَمِنْ
 الْغَرِيبِ أَنَّهَا عَادَتْ إِلَى الْمَنَاطِقِ الَّتِي انْطَلَقَتْ مِنْهَا،
 فَبِنَتْ أَعْشَاشًا جَدِيدَةً.

وَاسْتَطَاعَ الْعُلَمَاءُ أَنْ يَصِيدُوا عَدَدًا كَبِيرًا مِنْهَا فِي
 أَمَاكِنِ هِجْرَتِهَا، وَتَعَرَّفُوا عَلَى تِلْكَ الطُّيُورِ، ثُمَّ
 أَطْلَقُوهَا، وَكَذَلِكَ اصْطَادُوا عَدَدًا مِنْهَا بَعْدَ هِجْرَتِهَا



فَعَلِمُوا أَنَّ هَذِهِ الطُّيُورُ هِيَ الطُّيُورُ الَّتِي تَحْمِلُ
الْعَلَامَاتِ الْمَعْدِنِيَّةَ الَّتِي وُضِعَتْ فِي أَرْجُلِهَا، هَاجَرَتْ
ثُمَّ عَادَتْ، فَلَمْ تُخْطِئْ طَرِيقَهَا.

مَنْ أَلْهَمَ هَذِهِ الطُّيُورَ أَنْ تَهَاجِرَ ثُمَّ تَعُودَ إِلَى
أَمَاكِنِهَا الَّتِي هَاجَرَتْ مِنْهَا؟ لَا شَكَّ أَنََّّهُ اللَّهُ الَّذِي
خَلَقَهَا وَعَلَّمَهَا طَرِيقَ تَدْبِيرِ شُؤُونِهَا، فَطَارَتْ تِلْكَ
الْمَسَافَاتِ الشَّاسِعَةِ، فَلَمْ تَضِلَّ طَرِيقَهَا، فَسُبْحَانَ اللَّهِ
الْخَالِقِ الْعَظِيمِ!



وَمِنْ هَذِهِ الطُّيُورِ طُيُورٌ لَا تَسْتَطِيعُ الطَّيْرَانِ
 مَسَافَاتٍ بَعِيدَةً، فَتَهَاجِرُ إِلَى وَسْطِ أَفْرِيقِيَّةَ، أَوْ تَهَاجِرُ
 مِنَ الْجَزْرِ الْبَرِيطَانِيَّةِ إِلَى شِمَالِ أَفْرِيقِيَّةَ، وَبَعْضُهَا
 يَهَاجِرُ إِلَى جَنُوبِ فَرَنْسَا، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَوْطِنِهِ الْأَوَّلِ.
 أَيْنَ تَعَلَّمَتِ الطُّيُورُ فَنَّ الطَّيْرَانِ عَبْرَ الْقَارَاتِ
 وَالْمُحِيطَاتِ؟! إِنَّ الْإِنْسَانَ يَتَعَلَّمُ فَنَّ الطَّيْرَانِ فِي
 الْكَلِيَّاتِ الْجَوِّيَّةِ، وَيَحْتَاجُ إِلَى بَضْعِ سِنِينَ حَتَّى يُصْبِحَ



طَيَّارًا. لَقَدْ أَلْهَمَ اللَّهُ هَذِهِ الطَّيُورَ فَنَّ الطَّيْرَانَ،
وَزَوَّدَهَا بِعِظَامٍ مُجَوَّفَةٍ خَفِيفَةٍ وَعَضَلَاتٍ قَوِيَّةٍ وَأَجْنَحَةٍ
وَذَيْلٍ يُسَاعِدُهَا عَلَى الطَّيْرَانِ. فَسَبَّحَانَ الَّذِي عَلَّمَهَا
ذَلِكَ كُلَّهُ! وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ الْإِنْسَانَ تَعَلَّمَ مِنَ الطَّائِرِ
فَنَّ الطَّيْرَانَ، فَكَانَ لِهَذَا الْمَخْلُوقِ الصَّغِيرِ شَهَادَةٌ
التَّفُوقِ، وَفِي ذَلِكَ عِبْرَةٌ لِلْبَشَرِ حَتَّى لَا تَغْرَقَ الْبَشَرِيَّةُ،
فَتَجْعَلَ مِنْ فَنَّ الطَّيْرَانَ أَدَاةً لِقَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ وَتَهْدِيمِ
الْبِلَادِ فَوْقَ أَهْلِهَا، فَالطَّائِرُ لَا يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا.



مطبعة اليمان ٢٠٧٩ ٣٦٣
موبايل ٥٠ ٣٥ ٩٣

تصميم
بسام عطايا

